بن صافية عائشة
قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الجزائر

مدى تأثير الأوضاع المعيشية للأسرة على التحصيل الدراسي للمراهق
دراسة ميدانية

الملخـــص:

تناولنا في هذه الدراسة بالتحليل مدى تأثير الأوضاع المعيشية للأسرة على التحصيل الدراسي للمراهق، وهذا من خلال تحقيق ميداني حول هذه الظاهرة والتي شملت على:

- تأثير الأوضاع المعيشية على تلبية حاجات الأسرة.
- تأثير الوضع المعيشي على التحصيل الدراسي للمراهق.

وهذا من خلال عملنا على متابعة التلاميذ ذوي الصعوبات الدراسية.

Résumé:

Le travail que nous présentons, est une analyse à propos de degrés d'influences des conditions de vie de la famille sur la perception scolaires de l'adolescent (étude de terrain) sur se phénomène :

- influences des conditions de vie sur les besoins de la famille
- influences des conditions de vie sur la perception scolaire de l'adolescent.

à travers notre travail sur le suivie des élèves ayant des difficultés scolaires.

❖ **تمهيـــــد:**

إن الفرد في كافة جوانب حياته متأثر لحد بعيد بالأوضاع المعيشية التي تحيى فيها أسرته، وهذا من الناحية المادية والاجتماعية، مما ينعكس على سماته الانفعالية وسلوكه العام، إذ أن الانخفاض الشديد للمستوى المعيشي واضطراب الظروف الاقتصادية بالخصوص منها الظروف السكنية السيئة وانخفاض الدخل المادي وسوء التوافق الأسري وأسلوب التربية الخاطئ، كلها عوامل مؤثرة على اتجاهات الأبناء داخل الأسرة، خاصة اتجاهاتهم نحو المدرسة مما يؤدي لانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، نظرا للحالة المادية والمعنوية التي يعانون منها.

من هذا المنطلق نحاول تسليط الضوء على الأوضاع المعيشية ومدى تأثيرها على تكوين الفرد من الناحية المعرفية و الثقافية نظرا لما تضفيه هذه الأوضاع من انعكاسات على المستوى الدراسي العام، خاصة وأن تهيئة الظروف البيئية و الشروط التربوية أمور تفرضها عملية تنشئة الطفل وتكوينه تكوينا سليما ابتداء من الأسرة و المدرسة، ومؤسسات أخرى ذات طابع التنشئة الاجتماعية، حيث يقول أ.د. محمود بوسنة في هذا المجال: " يستوجب على مرافق التعليم القاعدي أن تراعي الحاجيات الخاصة لأطفال الأسر ذوي الدخل المحدود أو المعدوم، وكما هو معروف علميا فإن مثل هذه الظروف تؤثر سلبا على القدرات التحصيلية، حيث تشير تقديرات منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة إلى أن أعدادا كبيرة من سكان العالم ستستمر في العيش في ظروف مادية يرثى لها، وتوجد أغلبيتها في بلدان العالم الثالث، وبالتالي فإن الفقر ليس حقيقة اجتماعية واقتصادية فقط و إنما هو وضع يتميز بسوء التغذية وصحة نفسية وجسدية غير متوازنة" (**محمود بوسنة، 2004، ص22**).وهذا ما يجعل المجتمع كله مطالب بالقيام بدوره في إعداد الطفل للحياة و تحضيره للاندماج الاجتماعي، خاصة مع ما يتركه الوضع المعيشي للأسرة والمحيط من آثار على أساليب التربية و التكوين، وانعكاسات سلبية تظهر بالدرجة الأولى على شخصية الأطفال واتجاهاتهم، هذا التأثير الذي نلمسه يوميا في مؤسساتنا والذي يعاني منه جميع أفراد الفريق التربوي والبيداغوجي، وبالأخص تأثر التلاميذ، هذه الفئة التي تتأثر أيما تأثر بالأوضاع المعيشية والظروف المحيطة التي تحبط من معنوياتهم وتحد من إقبالهم على الاجتهاد، وهذه الوضعيات تقلل من دافعيتهم نحو الإنجاز المدرسي والنجاح المهني لاحقا، كما تعرقل حتى العملية التربوية والتكوينية للتلميذ وتصعب من عمل الأساتذة نظرا لتراجع الدافعية عند هذه الفئة من التلاميذ؛ ولما كانت الظروف المعيشية عاملا مؤثرا في تكوين شخصية الطفل والمراهق على السواء خاصة الجانب التحصيلي، فقد احتل موضوع التحصيل الدراسي مكانا بارزا في العملية التربوية،

خاصة وأن اختلاف التلاميذ في مستوى التحصيل من أهم المشكلات التي أصبحت تطرح بحدة نظرا لتنوع الفئات المتمدرسة، من تلاميذ ممتازين، وذوي المستوى المتوسط وذوي الصعوبات الدراسية، وهذا الاختلاف في المستويات التعليمية يدفعنا للبحث في الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي، بالخصوص منها المتغير الذي نحن بصدد استكشافه، والمتمثل في الظروف المعيشية ومدى تأثيرها في عملية التحصيل لمختلف الشرائح.

❖ الأوضاع المعيشية والتحصيل الدراسي إشكالية مستمرة:

يعد انخفاض المستوى الدراسي هاجس معظم المهتمين بالمنظومة التربوية خاصة وأن الإشكال الذي تعانيه المؤسسات التعليمية هو تدهور المستوى العام للتلاميذ رغم المجهودات التي يبذلها الأساتذة تجاههم، إذ أن الظروف المعيشية التي يتواجدون فيها تعتبر عاملا مؤثرا في ارتفاع أو انخفاض المستوى الدراسي، لأن المحيط الأسري و الاجتماعي يساهم بشكل كبير في تكوين سلوك الفرد وقيمه ورصيده المعرفي، كما أن المناخ الأسري والثقافي المرتفع يؤثر إيجابا في تكوين الشخصية العلمية للأبناء بالإضافة للحالة الاقتصادية الميسورة التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعملية التفوق والنجاح الدراسي، عكس الوسط الأسري الاجتماعي المتدني، حيث تشكل الأوضاع المادية الصعبة إحباطا للأبناء، إذ لا تسمح لهم هذه الأوضاع بتلبية حاجاتهم ورغباتهم التي تبقى مكبوتة مما يؤثر سلبا على نفسيتهم؛ وهذا ما توصلت إليه منظمة اليونسكو في دراسة أجريت على 2500 طفل بتايلاند عن طريق معهد بانكوك والتي استخدم فيها الباحثون الاختبارات التحصيلية، وقد تبين أن ضعف التحصيل الدراسي يوجد بشكل رئيس في المناطق الفقيرة، وهذه النتيجة هي انعكاس للظروف والأحوال المعيشية السيئة التي تحيط بالأطفال، مما يستلزم على الأسرة أن تبذل كل الجهود لتوفير الشروط اللازمة لتكوين شخصية متزنة قادرة على المشاركة بشكل أفضل و بإيجابية أكبر في تحقيق الأهداف الاجتماعية (مصطفى فهمي، 1967، ص89) ويشير (نعيم الرفاعي،1975) إلى أن التلاميذ الذين يعانون من سوء التغذية تبلغ نسبة التأخر الدراسي عندهم 10.5 % لذلك تعتبر التغذية من الشروط الضرورية ليس لاستمرار الإنسان وبقائه وإنما من أجل وقايته من الأمراض التي تنجم عن سوء التغذية، حيث يعتبر تحسين الوضع الغذائي ضرورة حيوية وملحة لتجنب تلك المخاطر، إذ أن النقص في التغذية كما ونوعا يؤدي إلى تغيب الكثير من الأطفال عن الدراسة لبعض الوقت وأحيانا الانقطاع النهائي وترك مقاعد الدراسة.

لذلك فإن العامل المادي للأسرة يلقي بظلاله على نتائج نشاط أفرادها بصورة عامة، والصغار منهم بصورة خاصة، إذ أن تدني المستوى المعيشي للأسرة يخلق صعوبات تربوية متعددة ويجعل من الصعب تحقيق ما ترغب في الوصول إليه، لما يترتب عنه من سوء

التغذية وظهور بعض الأمراض الجسمية والنفسية، كما أن عدم قدرة الأسرة على تلبية مستلزمات التربية السليمة يعتبر مصدر إحباط للطفل، مما يجعل أثر العامل المعيشي واضحا وقويا في الإنجاز المدرسي.

كما أن الخلفية الأسرية والقيم الوالدية ذات تأثير على المواقف الدراسية وعلى تفوق الأبناء ونجاحهم، بالإضافة إلى أن الظروف المعيشية التي توفرها الأسرة ذات مساهمة كبيرة في خلق الدافعية نحو الإنجاز لدى الأطفال خاصة المتمدرسين منهم، والأسرة هي قالب التنشئة الاجتماعية الذي يلازم الطفل والأحاسيس التي يأخذها معه فيعيشها ويعكسها على المجتمع (**عباس محمد عوض، وآخرون، 1990، ص122**) ولأن الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع والخلية الأولى التي يتربى فيها الطفل ويتعرف من خلالها على مستلزمات الحياة وتعلمه كيفية الحفاظ على توافقه النفسي في المجتمع والمدرسة؛ وتفاقم المشكلات الأسرية تؤثر على مردود التلميذ لاسيما المرتبطة منها بالوضع المعيشي مما يؤثر على المناخ النفسي للتلميذ والذي ينعكس على تحصيله الدراسي (**منظور محمد يوسف، وآخرون، 1981، ص200**).

ولأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة بقدرته على توافقه مع نفسه ومع غيره، فقد يتأثر التحصيل الدراسي بعوامل انفعالية مختلفة، كضعف الثقة بالنفس والقلق والخوف والخمول، هذه العوامل الناجمة عن تدني المستوى المعيشي، خاصة الكبت والحرمان اللذان يؤديان إلى قتل حوافز التعلم كأي نشاط عقلي يتأثر بالعوامل المحيطة، لأن هذه العوامل ذات أثر في التحصيل الدراسي حيث يمثل التفاعل بين بناء الشخصية والظروف المحيطة بالفرد عملية ديناميكية شاملة (**صالح عبد العزيز، 1988، ص135**).

❖ المراهقة والتحصيل الدراسي:

إن مرحلة المراهقة بوجه عام مرحلة حرجة، يشهد فيها المراهق مجموعة من التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر على نفسيته و تجعله في حالة قلق دائم، وهي تعد من أهم الفترات التي تترك في الفرد بصمات واضحة مستقبلا، فالمراهقة هي جسر العبور إلى مرحلة الرشد، حيث ترى "سعدية بهادر" أن المراهقة تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد، لما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية عنيفة يترتب عنها توترات انفعالية حادة ويصاحبها القلق والمتاعب وكثرة المشاكل النفسية الناجمة عن الأوضاع المعيشية التي تعكر صفو المراهق (**سعدية محمد بهادر،1980، ص27**)، وتشتت توازنه وبالتالي تركيزه في التحصيل العلمي، حيث تعد مرحلة المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، وهي تملأ نفسية المراهق بثورات العنف و الاندفاع وأحاسيس الضيق، ويؤثر هذا النشاط الانفعالي

في جميع أنماط سلوك المراهق ، ويلاحظ المربون فتور الهمة في التحصيل الدراسي لدى البعض، حيث تظل عزيمة المراهق في التحصيل واهنة، ويعجز عن تركيز انتباهه، ويلتمس وسائل مختلفة لتحقيق رغباته خارج المدرسة، فينطوي على نفسه ويستغرق في أحلام اليقظة أو يقوم بالعدوان على من حوله مما قد يسبب له الرسوب فيزداد استهتارا وتصبح المدرسة بالنسبة له مجالا عقيما، لذلك فإننا نتساءل عن الأثر الذي تتركه الأوضاع المعيشية للمراهق على تحصيله الدراسي؟ خاصة ونحن نعلم أن هدف المدرسة الجزائرية كان و لا يزال بناء التلميذ المواطن من خلال تحقيق تكافؤ الفرص و ممارسة حق العلم والثقافة للجميع، وإعداد التلميذ نحو معترك الحياة والاندماج في النشاط الاجتماعي. وبالتالي فإلى أي مدى يمكننا أن نساهم من خلال دور المدرسة في مساعدة التلميذ على النجاح بالرغم من الظروف الاجتماعية الصعبة، خاصة وأن الأوضاع المعيشية لبعض الأسر الجزائرية تحول دون تجسيد هذا الهدف نظرا لعدم قدرتها على تلبية مستلزمات التربية السليمة؛ بمعنى آخر كثيرا ما يكون الدخل المحدود للأسرة مصدرا لإحباط الطفل بسبب عجزه عن تلبية مطالبه.

وفي ظل هذه الأوضاع هل بوسع المؤسسة التعليمية أن تقضي على هذه المظاهر التي قد تؤثر على المسار الدراسي للتلاميذ ذوي الظروف الاجتماعية المتدنية؟ خاصة إذا علمنا أن القدرات الفكرية للأفراد تتواجد في كل المجتمع، وليست حكرا على وسط اجتماعي دون أخر، وهذا إذا أخذنا بعين الاعتبار منطق المؤسسة التعليمية على حد تعبير "بيير مغلي **Pierre Merle**": «La logique de l'institution éducative qui transforme des classements sociaux en classements scolaires» (Pierre Merle, 1988, p 22).

لذلك فإلى أي مدى يمكن للظروف المعيشية الصعبة أن تؤثر على المردود التعليمي للتلميذ، وبالتالي تحصيله الدراسي، وتحقيقه لنتائج جيدة في مختلف الامتحانات؟ وهذا ما سنحاول استكشافه من خلال هذه الدراسة.

❖ – أهمية الدراسة:

نهدف من إجراء هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الأوضاع المعيشية للأسرة بما تتضمنه من ظروف اجتماعية وشروط مادية بالنسبة للتلميذ، حيث يكون فيها المراهق أشد إلحاحا وأكثر حساسية في طلب حاجاته المادية والمعنوية (الحاجة إلى الاستقلال المادي والحاجة إلى الاحترام والحاجة إلى الانتماء ...الخ) وعدم تلبية هذه الحاجات من طرف المحيط يسبب عدة إحباطات وتوترات في شخصية المراهق وقد يؤدي به إلى التراجع بدل المواصلة والمواجهة، من هنا نريد أن تلفت انتباه الأولياء والمربين والهيئات المعنية إلى الدور الخطير

الذي يساهم به العامل المعيشي في التأكيد على سلوك الفرد وتكوين قيمه واتجاهاته وبالتالي نظرته إلى المستقبل والمجتمع.

❖ الأدوات المنهجية للدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان نظرا لطبيعة الموضوع و ما يستنتجه من مواقف لدى التلاميذ، خاصة وأننا عاملون بالمؤسسات التربوية مما سهل من مهمتنا وأعطى لتدخلنا طابعا تربويا عاديا بالنسبة لجميع الأطراف التربوية،حيث عملنا على إضفاء طابع السرية على إجابات التلاميذ والتأكيد على عدم علاقتها بالامتحانات أو غيرها من النشاطات المدرسية، وأنه لن يترتب عن ذلك أي إجراء من أي نوع كان؛ وقد شمل الاستبيان على أسئلة توضح الأوضاع الاجتماعية والمعيشية لأسر التلاميذ.

❖ عينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة تلاميذ مستوى التاسعة أساسي وهذا خلال الموسم الدراسي 2006/2005 وهم يمثلون قسم امتحان وقد قمنا باستكشاف عملية التحصيل عند هذه العينة خلال المتابعة التي نقوم بها في إطار التوجيه المدرسي، حيث تم ضبط العينة بعد مجموعة من المقابلات التي أجريت مع الحالات ذات الصعوبات الدراسية والتي اتضح بأنها تعاني من ظروف اجتماعية صعبة، وبما أنها فئة تحضر لامتحان مصيري فقد تم متابعتها بهدف مساعدتها على تجاوز بعض الصعوبات التعليمية والنفسية؛ وتتشكل هذه العينة من77حالة تم إحصاؤها بالتنسيق مع الفريق التربوي العامل بالمؤسسة التعليمية.

❖ سير الدراسة ميدانيا:

في إطار المتابعة التي نقوم بها على مستوى التوجيه المدرسي، قمنا بمتابعة التلاميذ ذوي الصعوبات الدراسية حيث تم استكشاف هذه الحالات بالتنسيق مع الفريق التربوي العامل بالمؤسسة، وهذا من خلال مجالس الأقسام وأثناء مناقشة النتائج الفصلية للتلاميذ، ومع خصوصية هذه الفئة باعتبارها قسم امتحان وبهدف التكفل النفسي والمساعدة البيداغوجية، كان تدخل مستشارة التوجيه (الباحثة) من خلال استقبالنا لهذه الحالات وإجرائنا لمقابلات حوارية نظرا لتوفر جو الثقة بيننا وبين التلاميذ، فقد تمكنا من التعرف عن كثب على أسباب تراجع النتائج الدراسية لهؤلاء التلاميذ والتي اتضح بأنها ناجمة عن ظروفهم المعيشية الصعبة، ولأننا نتولى دور المتابعة والتوجيه من خلال التنسيق مع الأساتذة، بهدف مساعدة هذه الحالات والوصول بها إلى تحقيق نتيجة دراسية حسنة، وهذا بالتركيز على الجوانب الايجابية لدى هؤلاء التلاميذ ومحاولة رفع درجة الدافعية

لديهم. وبما أن الهدف بيداغوجي وتربوي وعلاجي في أن واحد ، فقد حاولنا قدر الإمكان إضافة بعد آخر وهو دراسي علمي، من خلال قيامنا بانجاز هذه الدراسة، لتعميم الفائدة و التنبيه لمثل هذه الوضعيات.

وقد كانت اللقاءات بين التلاميذ والباحثة أحيانا مبرمجة مسبقا و أحيانا أخرى دون برمجة، وغالبا ما كنا نصادف إحدى هذه الحالات متأخرة عن الوقت المحدد للدراسة ، وأحيانا بمكتب الرقابة لتبرير الغياب أو نظرا لطردها من الحصة الدراسية بسبب قيامها بسلوكيات مرفوضة، هذا ما جعلنا في وضعية متابعة مستمرة لهذه الحالات والتي غالبا ما تتم بالتنسيق مع الأعوان التربويين بالمؤسسات التعليمية.

كما تم الاعتماد على السجلات المدرسية و ملفات التلاميذ المستفيدين من منحة التمدرس التي أعلن عنها **رئيس الجمهورية** خلال الموسم الدراسي 2002/2001. وهذا حسب المرسوم الرئاسي المؤرخ في 2001/08/19، والمتضمن لإنشاء منحة التمدرس المقدرة ب2000دج لكل متمدرس ينتمي إلى الفئات التالية: - الأطفال اليتامى – أبناء ضحايا الإرهاب –الأطفال المعوقين – أطفال العائلات المعوزة – الأطفال الذين لا يمارس أولياءهم أي نشاط وفقدوا حقوقهم على مستوى نظام التأمين على البطالة –التلاميذ الذين لا يتجاوز الدخل الشهري لأوليائهم 8000دج (المرسوم الرئاسي، رقم 01/238 المؤرخ في 2001/08/19).

وبما أننا مطالبون من خلال الوظيفة التي نمارسها بالمؤسسات التربوية بالتشخيص والمتابعة والعلاج في آن واحد، فقد استكشفنا ونحن نقوم بإنجاز هذه الدراسة أبعادا اجتماعية واقتصادية ذات أثر نفسي كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ والتي نستعرضها بالتحليل والمناقشة في نتائج الدراسة الميدانية .

❖ **نتائج الدراسة الميدانية:**

لتفسير الظاهرة اعتمدنا على جملة من المؤشرات التي تؤثر في المسار الدراسي للتلميذ وهي ذات علاقة مباشرة ببيئته الاجتماعية والتي نذكرها حسب الأتي:

⟸ علاقة المستوى الدراسي للوالدين بالدخل.
⟸ نوع السكن واستغلال المجال.
⟸ الغيابات المتكررة للتلميذ.
⟸ المصروف اليومي للتلميذ.
⟸ موقف التلميذ من الظروف المعيشية لأسرته وتفكير التلميذ في النجاح.
⟸ المهنة المستقبلية المفضلة لدى التلميذ.

⟸ وفي الأخير فضلنا تقديم نتائج نهاية السنة لفئة التلاميذ المعوزين ونتائج فئة من التلاميذ الميسورين بهدف المقارنة والتأكد من فاعلية المؤشرات السابقة.

جدول رقم 01
علاقة المستوى الدراسي للوالدين بالدخل

المستوى / الدخل	منعدم		ابتدائي		متوسط		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
8000دج	09	24.32	09	34.61	03	21.42	21	27.27
5000دج	13	35.13	12	46.15	05	35.71	30	38.96
لا يوجد دخل	15	40.54	05	19.23	06	42.85	26	33.76
المجموع	37	%100	26	%100	14	%100	77	%100

التعليـــــق:

يظهر هذا الجدول العلاقة بين المستوى الدراسي للوالدين والدخل الشهري، حيث يبدو أن العلاقة منطقية نظرا للمهن التي يمارسها أولياء هذه العينة، خاصة وأن بعض الأولياء لا يوجد لديهم دخل محدد، مما يعني عدم ممارستهم لمهنة ثابتة، مع العلم أن هذه العينة من التلاميذ تتلقى منحة التمدرس المقدرة ب 2000دج سنويا، وما يميز هذه الفئة من أولياء التلاميذ هو المستوى الدراسي المتدني، مما يفسر عدم تدرجهم في مهن ثابتة يضمنون من خلالها موردا ماديا ثابتا .حيث قدر الأولياء ذوو المستوى الدراسي المنعدم بنسبة 40.54 % وهم دون دخل يذكر. وقدر ذوو المستوى الدراسي المتوسط بنسبة 42.85% ودون دخل كذلك.

أما الذين لديهم دخل فقد قدرت نسبتهم بـــ: 46.15% وهم من ذوي المستوى الدراسي الابتدائي، إن ما يلاحظ هنا هو وجود علاقة بين الدخل والمستوى التعليمي كونه ذا ارتباط وثيق بالمهنة الممارسة وبالتالي المكانة الاجتماعية، ويبدو أن هذه الأوضاع انعكست سلبا على تمدرس الأبناء من خلال شعورهم بالقلق و عدم الاستقرار النفسي مما أثر على تحصيلهم خاصة أن التحصيل الدراسي على حد تعبير "دوبلاس أولسن" "Doblass Olssen" هو عبارة عن محصلة لعاملي قوى النضج لدى التلميذ ، والخبرات التي تزوده بها البيئة التي يعيش فيها .أي عبارة عن تكامل بين الاستعداد الداخلي للتلميذ والبيئة الخارجية من خلال جملة المحفزات أو المحبطات.

الجدول رقم 02
نوع السكن و استغلال المجال من طرف التلميذ

نوع الغرف / نوع السكن	غرفة واحدة(1)		غرفتان (2)		ثلاثة غرف(3)		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شقة	03	18.75	05	20	09	25	17	22.07
حوش	06	37.5	08	32	13	36.16	27	35.06
دار عرب	07	43.73	12	48	14	38.88	33	42.85
المجموع	16	%100	25	%100	36	%100	77	%100

التعليـــق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول نوعية السكن واستغلال المجال من طرف التلميذ، أي الظروف السكنية التي يقيم فيها التلميذ، ويبدو أنها ظروف صعبة للغاية حيث نجد أن 43.75% من التلاميذ يقيمون في غرفة واحدة، ونسبة 48% يقيمون في غرفتين، وقد أجمع التلاميذ أثناء مقابلاتهم مع مستشارة التوجيه بأنهم يجدون صعوبة في القيام بواجباتهم الدراسية المترلية نظرا لعدم تمتعهم بغرفة منفردة. مما يسمح لهم بإنجاز مختلف الأعمال الدراسية، كتحضير الدروس وإنجاز البحوث، والمطالعة التي تتطلب التركيز والهدوء مما يسمح للتلميذ من المثاقفة وتحسين رصيده المعرفي، و بالتالي تحقيق التكوين الذاتي وهذا ما يتطلب أجواء ومحيطا مترليا مريحا وهادئا أي أن البيئة المحيطة بالتلميذ تعتبر عاملا مؤثرا في إقباله على الدراسة، والمسكن الجيد ذو الحجرات الواسعة يوفر الراحة والاستقرار النفسي وصفاء المزاج ويجعل من التلميذ فردا نشطا وحيويا، وامتلاك مسكن كهذا يتوقف على ما تتمتع به الأسرة من إمكانيات مادية ، فكلما كانت هذه الإمكانيات كبيرة كانت فرصة الحصول على مترل جيد وصحي أكبر ؛ وكلما كان المسكن ذو ظروف سيئة افتقر المترل إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة ،بالإضافة لعدم وفرة الحاجات كالتلفزيون ووسائل الترفيه التي تثري الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية للمراهق؛ ويؤكد "نعيم الرفاعي" في هذا المجال على أن: "مسألة فقر الأسرة ينعكس على الأجواء الثقافية العامة ، حيث أن وفرة الوسائل الثقافية من كتب، رحلات، وسائل الترفيه؛ تساعد التلميذ على تنمية الاستعداد و الميول الدراسية ودافعية نحو الإنجاز، وانعدام هذه الأجواء يؤدي إلى التراجع والانتكاس" (نعيم الرفاعي، 1966، ص46).

الجدول رقم03

أسباب الغيابات المتكررة للتلميذ

الإجابـــة	التكرار	%
لأني لم أقم بواجبي المترلي	23	29.87
لم أحضر الأدوات اللازمة	28	35.36
ليس لدي ثمن التذكرة للوصول مبكرا	26	33.76
المجموع	77	%100

التعليـــق:

يظهر هذا الجدول الغيابات المتكررة للتلميذ، مما يعرضه للطرد من الحصة الدراسية الموالية، ويبدو أن الأسباب هي ذات علاقة بالظروف المادية خاصة في النسبة المقدرة بـــ: 35.36% والخاصة بعدم إحضار التلميذ للأدوات المدرسية حيث يعاني معظم أفراد هذه العينة من هذا المشكل، بالإضافة إلى عدم تمكن معظم أفراد العينة من الوصـــول مبكـــرا للمدرسة نظرا لعدم امتلاكهم أحيانا لثمن تذكرة الحافلة وذلك بنسبة 33.76%، أمـــا المؤشر الآخر والذي يبدو أنه ذو علاقة بالظروف السكنية، فهو عدم القيام بالواجبـــات المترلية والمقدرة بنسبة 29.87% والتي فسرنا أسبابها في الجدول السابق.

الجدول رقم 04

المصروف اليومي للتلميذ

الإجابـــة	التكرار	النسبة
أعمل أحيانا	14	18.18
لا مصروف يومي لدي	15	19.48
يوفرونه لي في البيت	19	24.67
أحيانا أجد المصروف اليومي وأحيانا لا	29	37.66
المجموع	77	%100

التعليـــق:

يكشف هذا الجدول عن الوضعية المادية للتلميذ من خلال مؤشر المصروف اليومي، والتي يبدو أنها ذات أثر كبير على المتابعة الدراسية، مما يضطر التلاميذ إلى العمـــل أحيانـــا لتوفير مصروفهم اليومي وهذا بنسبة 18.18% في حين عبر ما نـــسبته 19.48% بأنـــه لا مصروف يومي لديهم ، كما نجد فئة تقدر بنسبة 24.67% يجدون مصروفهم اليـــومي إلا

أهم يعانون من مشكلات أخرى. نلاحظ من خلال هذه المعطيات بأن الظروف المادية للأسرة هي ذات أثر كبير على تمدرس الأبناء، مما يشعرهم بالإحباط، والرغبة في تجاوز هذه الأوضاع، وأحيانا رفضها مما يدفعهم للقيام ببعض التصرفات حتى العمل دون علم الأولياء، حتى يتجاوزوا هذا الوضع الذي يؤرقهم ويؤثر على دراستهم مما يتسبب في تقهقرهم، حيث يقول "نعيم الرفاعي: " يشكل الفقر أقوى أسباب التأخر الدراسي، حيث سوء التغذية وتكليف التلميذ بالقيام ببعض الأعمال المنزلية لمساعدة أسرته، مما يعوقه عن متابعة الدراسة" (نعيم الرفاعي، 1969، ص449)، وهذا ما سنستكشفه في الجدول الموالي.

الجدول رقم 05

موقف التلميذ من الظروف المعيشية لأسرته

الإجابة	التكرار	%
تزعجني وأشعر بالقلق أثناء المراجعة	22	28.57
أتوتر لأني لا أجد ما أحتاج إليه	21	27.27
الظروف لا تستمر، علينا أن تغيرها	19	24.67
لاتهمني أحاول الاجتهاد	15	19.48
المجموع	77	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول موقف التلاميذ من الظروف المعيشية لأسرهم و التي عبروا عنها من خلال مؤشرات ذات نسب متفاوتة وذات علاقة بالقلق إزاء الأوضاع حيث سجلت نسبة 27.27% من التلاميذ الذين يشعرون بالتوتر لأنهم لا يجدون ما يحتاجون إليه، وعبر ما نسبته 28.57% عن انزعاجهم وشعورهم بالقلق أثناء المراجعة، كما نجد فئة متفهمة والتي تقدر بنسبة 24.67%، وفئة أخرى تقدر بنسبة 19.48% لاتهمها الظروف وتحاول الاجتهاد.

نلاحظ من خلال هذه التصريحات حجم المعاناة التي يكابدها هؤلاء التلاميذ للتكيف مع الأوضاع، خاصة أنهم في مرحلة المراهقة، ويتواجدون في أقسام امتحانات ، وهذا ما يدعونا لتنبيه الفريق التربوي بالمؤسسات التعليمية إلى مراعاة هذه الأوضاع ، ومساعدة هؤلاء التلاميذ على تجاوزها و السير بها نحو النجاح دون توتر و يؤكد "بولانسكي" بأن: "الأطفال الذين ينتمون إلى وسط اجتماعي و اقتصادي فقير غير محظوظين، وهذا لا يعني أنه لا يوجد في هذا الوسط أطفال ناجحين، ولكن يكون ذلك بشكل ضئيل " (محمد قدري لطفي، د.س، ص 35).

مما يتطلب من المدرسة أن تقوم بتوفير نوع من التعويض المفقود بالمترل على الأقل التحفيز، حيث أن الجو الاجتماعي المدرسي المناسب يساهم في إتاحة الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق و النجاح و يزيدهم ثقة بأنفسهم، ويوقظ فيهم الحماس و الأمل، أما إذا اضطربت علاقة التلميذ داخل المحيط المدرسي فإن ذلك يؤثر سلبا في تحصيل التلميذ ، لذلك فإن شخصية المعلم تلعب دورا أساسيا في عملية التحصيل داخل القسم ، حيث يستطيع المدرس الكفء أن يدفع تلاميذه إلى التحصيل الجيد ، وبذلك يكون التلميذ متهيئا لتعلم المهارات بالرغم من الظروف المحيطة (محمود الشافعي، 1963، ص 564)

الجدول رقم 06
تفكير التلميذ في النجاح

الإجابة	التكرار	النسبة
أتمنى النجاح حتى تكون لدي مهنة محترمة	20	25.97
أريد النجاح لأتحصل على النقود لأعيش بها	22	28.57
أود النجاح والعمل لأغير مسكني	19	24.67
لا يهمني النجاح أريد العمل الآن لأساعد عائلتي	16	20.77
المجموع	77	100

التعليق:

يظهر هذا الجدول تصور التلميذ لتجاوز هذه الأوضاع من خلال تفكيره في النجاح، حيث أن نسبة 28.57% ترغب في النجاح للحصول مستقبلا على النقود من أجل استغلالها في معيشتها، ونسبة 25.97% تتمنى النجاح للحصول على مهنة محترمة، بينما عبرت نسبة 24.67% عن رغبتها في النجاح والعمل لتغيير المسكن، في حين عبرت نسبة 20.77% عن عدم اهتمامها بالنجاح الدراسي الآن، فقط تريد العمل لتساعد العائلة على تجاوز الأوضاع المعيشية الصعبة، هذه الأخيرة التي تؤثر في مدى ميل التلميذ المراهق للنجاح واهتمامه بالدراسة نظرا للمستوى الاقتصادي الذي يعيش فيه والمشاكل التي يتخبط فيها، وهذا قد يؤثر في معاملاته وعلاقاته مع زملائه ومعلميه داخل الوسط المدرسي، حيث أنه حاضر في القسم إلا أن عقله وتفكيره غائبان، مما يتطلب كما سبق أن أشرنا إليه، قيام المعلم بدور المربي من خلال استغلاله لتكوينه في علم النفس

التربوي، ببحثه في مشكلات التلاميذ النفسية سواء ما تعلق منها بالاضطرابات المزاجية أو بحالات التأخر الدراسي الناجمة عن الأوضاع الاجتماعية الصعبة، وهذا بهدف مساعدة مثل هذه الحالات على الإقبال على الدراسة، لأن مثل هذه الأساليب التربوية ضرورية لضمان نجاح العملية التعليمية لكل تلميذ .(خليفة بركات، 1979، ص49).

الجدول رقم 07

المهنة المستقبلية المفضلة

المهنة / الجنس	مدير(ة) أعمال	مقاول	مدير(ة) بنك	صاحب مقهى	طبيب(ة)	مضيف(ة) طيران	مصممة أزياء	موثق (ة)	المجموع	
									ت	%
ذكور	10	09	07	08	02	01	/	02	39	50.64
إناث	03	/	05	/	07	06	07	10	38	49.35
المجموع	13	09	12	08	09	07	07	12	77	%100
النسبة	16.88	11.68	15.58	13.38	11.68	9.09	9.09	15.58	%100	

التعليـــق:

يظهر هذا الجدول مجموعة المهن التي ترغب هذه الفئة في ممارستها مستقبلا، والتي يبدو أنها ذات علاقة بالجانب المالي والاستقرار المادي، حيث قدرت أكبر نسبة بـ 16.88% من الراغبين في مهنة مدير أعمال، وسجلت نسبة 15.58% على التوالي في كل من مهنة مدير بنك وموثق، وسجلت مهنة صاحب مقهى نسبة 13.38%، ومهنة مقاول قدرت بـ 11.68% ونفس التقدير بالنسبة لمهنة طبيب، في حين قدرت كل من مهنتي مضيفة طيران ومصممة أزياء بنسبة 09.09%.

نلاحظ أن توجه التلاميذ نمطي في تصورهم للمهن وهي ذات علاقة بالمنطقة الجغرافية التي يقيمون فيها حيث تنتشر الأعمال الحرة، ذات الموارد المالية المعتبرة حسب تصورهم.بالإضافة إلى الاعتقاد الراسخ بأن المهن ذات الطابع التجاري تحقق أرباحا معتبرة وفي وقت قصير ولا تتطلب متابعة دراسية، خاصة أن مسار الدراسة طويل بالنسبة لهذه الفئة التي لا يهمها سوى محاولة إيجاد مورد مالي وفي أسرع وقت ممكن، بحيث أن تصوراتهم للمهن تتجه نحو الطابع الاستثماري، بما فيه استثمار الوقت.لذلك نلاحظ أن تصور التلاميذ للمهن يتجه نحو الابتعاد عن المهن التي تتطلب تكوينا طويل المدى ونجاحا دراسيا مستمرا.

وفي هذا الإطار أظهرت دراسة أجريت بفرنسا سنة 1972 حول الميول المهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية نفس النتيجة، حيث شملت الدراسة على عينة تتكون من 500 تلميذ من مختلف الأوساط الاجتماعية، وقد كان هدف الدراسة استكشاف مؤشرات الاختيار المهني لدى المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى أن المهن ذات الطابع التجاري وذات الدخل المرتفع مطلوبة من طرف التلاميذ القادمين من وسط اجتماعي متدني مما يوضح رغبتهم في الاستقرار الاجتماعي والشعور بالأمن النفسي والاقتصادي بالإضافة لتفضيلهم لمسار دراسي قصير حيث يقول: « Marcelle Demangeon »في هذا الصدد:

«Des motivations matérielles relatives au salaires aux débouches et a la courte dure des études » (Marcelle Demangeon, 1980, p 304).

وهذا كمطلب أساسي في تصوراتهم المهنية و ميولهم واختياراتهم المستقبلية.أما بخصوص إدراج متغير الجنس في الاختيار المهني ، فبالرغم من أنه ليس أساسي في هذه الدراسة إلا أننا فضلنا إبراز نوع المهن التي يرغب في ممارستها كلا الجنسين حيث يبدو عليها الطابع النمطي الخاضع لتصنيف المجتمع إذ أن طبيعة المهن التي تطلبها الإناث من ذوي المستوى المعيشي المنخفض يبدو أنها ذات طابع أنثوي وهي تصورات مهنية ذات هدف اقتصادي من خلال الرغبة في ضمان مورد مالي دائم بالإضافة للحفاظ على دور المرأة في المجتمع، أما بخصوص المهن المطلوبة من طرف الذكور فهي ذات طابع مادي محض وتؤدي إلى تحقيق المكانة الاجتماعية عن طريق الأرباح المادية الناجمة عن الاستثمار والأعمال الحرة.

الجدول رقم 08

التحصيل الدراسي بين النتائج السنوية ونتائج ش.ت.أ

م.س* / ش.ت.أ	10 فما فوق		أقل من 10		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
10 فما فوق	22	55	14	37.83	36	46.75
أقل من 10	18	45	23	62.16	41	53.24
المجموع	40	%100	37	%100	77	%100

* م.س: المعدل السنوي

م.ش.ت.أ: معدل شهادة التعليم الأساسي

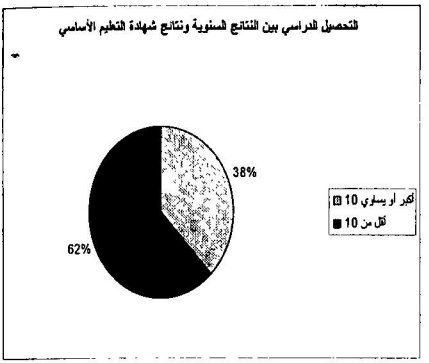

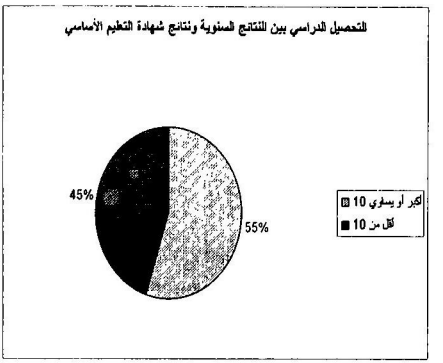

التعليـــق:

يظهر هذا الجدول التحصيل الدراسي لهذه الفئة بين النتائج السنوية وشـــهادة التعليم الأساسي. حيث نلاحظ أن التحصيل خلال السنة الدراسية قدر بـــــ 55% ليتراجع خلال الشهادة إلى 45% وهذا يعني انتقال ما نـــسبته 46.75% لمـــستوى الأولى ثانوي وهذا حسب ما هو موضح في الشكلين أعلاه أي أن الشكل علـــى اليمين يوضح نسبة التلاميذ الذين حققوا معدل استحقاق يساوي أو يفوق 10 وهذا خلال النتائج السنوية وأثناء شهادة التعليم الأساسي، في حين أن نسبة 53.24% لم يتمكنوا من النجاح أي أن هذه النسبة تتشكل من المتسربين والمعيدين، وهذا يعني أن فئة هامة لم تحقق نتيجة إيجابية في نهاية الموسم الدراسي، وهذا ما يفسر تصوراتهم في الجداول السابقة وحتى أثناء المقابلات حيث عبرت الأغلبية عن رغبتها في العمل وترك الدراسة لأن الأوضاع الاجتماعية لعائلاتها تؤرقها، وهذا ما أثر على دراستها وعلى تصورها للمستقبل والنجاح الدراسي والمهني.

وحتى تحقيق المكانة الاجتماعية عن طريق المدرسة لم تعد تشكل لدى هذه الفئـــة أي اهتمام، وهذا نظرا لتراجع قيم العلم والنجاح الدراسي في المجتمع كله وسيادة ثقافة الربح السريع و الاستهلاك اللامحدود.

الجدول رقم 09
التحصيل الدراسي لباقي التلاميذ (ذوي الوضعية الميسورة):

م.س / م.ش.ت.أ	10 فما فوق		أقل من 10		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
10فما فوق	41	83.67	09	17.64	50	50
أقل من 10	08	16.32	42	82.35	50	50
المجموع	49	%100	51	%100	100	%100

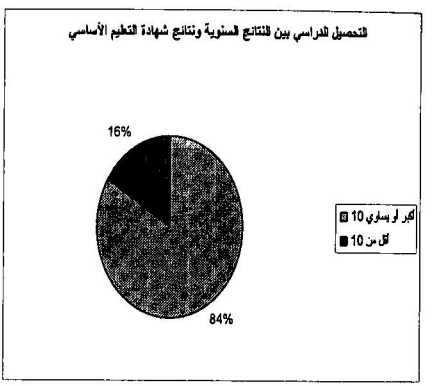

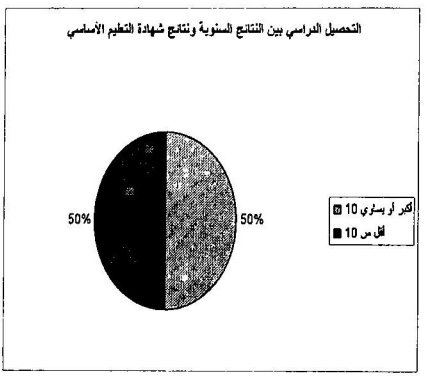

التعليـــــق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول المقارن التحصيل الدراســي لفئــة التلاميــذ ذوي الوضعية الميسورة حيث تم تسجيل ما نسبته 83.67% من التلاميذ الذين حققوا نتيجــة ايجابية خلال العام الدراسي. وهذا يعني ضمان لــ 50.00% من التلاميــذ للانتقــال للأولى ثانوي من المجموع الكلي المقدر بــ 100 تلميذ، وهذه الفئة من التلاميذ نتائجها الدراسية خلال شهادة التعليم الأساسي موافقة لنتائجها المسجلة في السنة الدراسية وهذا ما يوضحه الشكل على اليمين ،ويظهر الشكل الثاني التوازن في النتائج بالنــسبة لبــاقي التلاميذ في نفس الفئة، وهذا يعني سير تمدرس هذه الفئة بشكل طبيعي ودون مــؤثرات أخرى كما هو الحال مع الفئة الأولى، أي أن النتائج الدراسية المحققة من طرف هذه الفئة

م.س: المعدل السنوي

م.ش.ت.أ: معدل شهادة التعليم الأساسي

ذات علاقة بالتحصيل الدراسي في الظروف العادية والتي ترجع إلى الخلفية الدراسية وطبيعة التكوين لا غير.

❖ **مناقشة وحوصلة النتائج:**

من خلال إجابات التلاميذ نلاحظ أن هذه الأوضاع تؤثر بشكل ملموس على نفسية التلميذ ، فتسبب له عدة توترات و صراعات بين ما يطمح إليه و بين ما يعيشه، فهي تحول بينه وبين مستقبله.

إن ما يميز هذه الفئة من التلاميذ هو صعوبة اقتنائهم لما يلزمهم من حاجيات،خاصة منها المدرسية؛ وهذا حسب رأيهم يقف حاجزا بينهم وبين التفوق، حيث يعرضهم هذا الآمر للطرد من القسم مع حرمانهم من ساعات دراسية مهمة لعدم قيامهم بالفروض المنزلية لأنهم لا يملكون الكتاب المدرسي كما يتعرضون للحرمان من المشاركة في التمرينات الرياضية لعدم اكتسابهم الملابس الرياضية.

وهذا من شأنه أن يدفع التلميذ إلى تبني اتجاهات مضادة لمحيطه الدراسي، وبالتالي الإخفاق في المسار الدراسي وحتى في تصور وبناء المستقبل.

كما توصلنا من خلال النتائج إلى أن التلاميذ من الوسط المعيشي المتدهور ، يعانون من مشاكل عائلية أخرى، كانفصال الأبوين، أو وفاة أحدهما و كثرة أفراد العائلة، أو بطالة الأب أو الأخوة، سوء الأحوال السكنية، سوء التغذية، سوء معاملة الوالدين، إلا أنه عند إمعان النظر في هذه الظروف و محاولة تحليلها، نجدها وليدة مشكل أساسي وهو سوء الأحوال المادية لأسر التلاميذ. حيث إذا توفرت الظروف المادية الحسنة لهؤلاء وتحسنت أوضاعهم، وتوفر النمو السليم و التربية الصالحة و الطموحات لدى الأبناء، تظهر فعاليات التلميذ في بناء مستقبله و تحديد وجهته السليمة.

لذلك فإن الفقر كثيرا ما يحول دون تقدم التلميذ في تعلمه نظرا لفقدان الشروط الأساسية و الضرورية للنجاح، مما يجعله خجولا أو حساسا تؤثر فيه أبسط المواقف والحوادث، وينقطع عن الدراسة تارة و يتغيب عن دروسه تارة أخرى، و تنمو لديه شيئا فشيئا روح التهاون وتضعف عنده كل رغبة أو ميل للدراسة فيظهر مللة وعجزه عن المراجعة.

ويبدو أن التحصيل الدراسي مرتبط بالواقع الطبقي حيث ترتفع نسب التأخر الدراسي عند الأطفال الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة، وبالتالي فإن للمستوى المعيشي أثرا كبيرا على تكيف الأطفال في مدارسهم، فكلما ارتفع هذا المستوى كان

التكيف أفضل وأحسن، وكلما كان المستوى ضعيفا ظهرت لـــدى الأطفـــال حـــالات الانطواء و العزلة و الابتعاد عن إقامة علاقات اجتماعية صحيحة.

لقد ثبت ميدانيا أن التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات انفعالية وأزمات نفـــسية يفشلون في دراستهم جراء الأوضاع المعيشية الصعبة التي تؤثر في التحصيل الدراسي وتقلل من الدافعية نحو الإنجاز.

لذلك فإن الاستقرار النفسي للطفل مرتبط إلى درجة كبيرة بما يحققه مـــن إشـــباع للحاجات النفسية والمادية ، ومتى أشبعت هذه الحاجات قل تأثيره الانفعـــالي، وبالتـــالي يستعيد اتزانه البدني و يشعر بالهدوء النفسي، أما إذا لم يشبع هذه الحاجات فإن الوضـــع الانفعالي المتأثر يظل قائما، فيفقد حيويته و نشاطه مما يجعله غير قادر علـــى التحـــصيل ، وبالتالي فإن القدرات التحصيلية ذات إرتباط وثيق بالحالة الانفعالية، إذ أن ذهن التلميذ لا يمكنه أن يكون مرتاحا إذا كانت حالته الانفعالية غير مستقرة ومضطربة جـــراء تـــردي الأوضاع المعيشية التي لا يتقبلها بسهولة (**السيد فؤاد البهي**،1980، **ص**227) لذلك فإن اضطراب الاتزان العاطفي وضعف الثقة بالنفس أو ميل التلميذ إلى الكسل و الحقد نتيجة الكثير من الإحباطات النفسية التي يعيشها في بيئته المترلية، هذه العوامل جميعها كثيرا ما يترتب عنها أن يجلس التلميذ مذهولا في القسم منصرفا عن متابعة الدرس، وقلما يشارك في المناقشة أثناء الحصة وإذا شارك فقد يكون مكرها، وهذا ما يؤدي بطبيعة الحـــال إلى تأخر دراسي في مختلف المواد مما يؤثر في التحصيل الدراسي، وقد يدفعه للانقطاع عـــن الدراسة؛ فتتسبب بذلك ظروف عابرة في ضياع فرصة الدراسة عن المراهق، بالإضـــافة لعدم إدراك المسئولين لحساسية مرحلة المراهقة، وعدم استعدادهم للتكفل بالمراهق وجعله في منأى عن الاهتزاز النفسي الذي تسببه الأوضاع المعيشية (**صالح عبد العزيز**، 1976، **ص** 148) خاصة أن المراهق قد يجنح إلى الخيال كوسيلة يتجاوز من خلالها الـــصعوبات الظرفية وواجز الزمان والمكان، إذ يصبح أداة ترويحية كما أنه مسرح للمطامح غير المحققة وهو يرتبط بالتفكير، ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة لحل المشاكل بالنسبة للمراهـــق؛ ممـــا يتطلب من منظومة المؤسسات الاجتماعية كلها أن تولي الأهمية لهذه المرحلة، بالخصوص الحالات التي تظهر صعوبة في التكيف مع المرحلة بسبب الظروف الاجتماعية، لأن ترك المراهق عرضة لهذه الأوضاع سيؤثر سلبا على مستقبله الدراسي والمهني، وبالتالي فـــإن الاستقرار الاجتماعي والنفسي من العوامل المشجعة على التحصيل الجيد.

❖ **الخاتمـــــة:**

من خلال ما تقدم نلاحظ أن الآسرة لها دورا كبيرا في تكوين شخـــصية الفـــرد وتزويد المجتمع بأعضاء صالحين وتهيئة فرص الحياة لهم، وإعدادهم للمشاركة في المجتمـــع بالوسائل والأساليب اللازمة للتكيف والاندماج الاجتماعي، كمـــا أن تقـــديم الـــدعم الاقتصادي والنفسي من المهام الحساسة التي يجب أن تعنى بها الآسرة، وحتى تقوم هـــذه الأخيرة بدورها على أكمل وجه، من المنطقي أن تتوفر على متطلبات وشروط تعتمـــد عليها في القيام بوظائفها، مما يمكنها من تلبية حاجات أبنائها ورغباتهم في كل مرحلة من مراحل نموهم، كحاجتهم إلى المأكل والملبس والمأوى والراحة؛ وما يزال الباحثون والمربون يهتمون بوضع الأسرة وما يجب أن تتصف به ويجمعون على أن وجود بعض الـــشروط السلبية التي تعيش في ظلها الأسرة تؤدي إلى نتائج سلبية بالضرورة، حيث يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على كل فرد من أفرادها وخاصة الأطفال منهم، وهـــذا في الجانـــب الصحي والنفسي والاجتماعي، خاصة وان التربية تمثل مسيرة حياة الإنسان منذ طفولته.

«L'éducation rappelle le mouvement, par lequel l'homme est conduit dés son enfance» (J. Clief, et J. dely, 1986, p19).

كما أن المؤسسة التعليمية من الضروري أن تراعي هذه الحالات وتقدم لها العون خاصة في التكيف مع الأجواء الدراسية وتشجع الحالات التي تبدي استعدادا للدراسة بالرغم من أوضاعها، وهذا الدور تعنى به جميع عناصر العملية التعليمية داخل الوسط المدرسي من معلم إلى مسؤول المؤسسة وإلى العون التربوي و إلى الأخصائي النفساني، الذين يعملون على تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهؤلاء التلاميذ.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

بركات محمد خليفة، **علم النفس التربوي في الأسرة** – ط1 – دار القلم – الكويت 1977.

- بهادر محمد سعدية، **سيكولوجية المراهقة**- دار البحوث العلمية- الكويت- 1980
- بوسنة محمود ، **التقويم والبيداغوجيا في النسق التربوي**- منشورات مخبر التربيـــة- التكوين- العمل- جامعة الجزائر- 2004.

الرفاعي نعيم، **الصحة النفسية**، بيروت 1966

- الرفاعي نعيم، **الصحة النفسية – دراسة ســيكولوجية التكيــف** – ط3 دمــشق 1969.
- السيد فؤاد البهي، الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة – دار الفكر العربي 1980
- الشافعي محمود، معرض التربية و تطبيقاتها في المدرسة الابتدائية – ج1 مكتبة الأنجلو المصرية 1963.
- عبد العزيز صالح ، التربية وطرق التدريس –ط2- دار المعارف المصرية 1976.
- عوض محمود عباس وآخرون، الصحة النفسية والتفوق الدراسي- دار النهضة العربية بيروت 1990.

فهمي مصطفى، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع- القاهرة 1967.

- لطفي قدري محمد، التأخر في القراءة – ط1 – مكتبة القاهرة مصر.
- يوسف محمد منظور وآخرون: قراءات في مشكلات الطفولة – ط1- بيروت 1981

المراجع باللغة الفرنسية :

Clief .J, et Dely .J, Psychologie et éducation, ed: Frenan Natan, 1986
Merle Pierre, Sociologie de l'évaluation scolaire ed: Puf Paris 1998
Marcelle Demangeon – le choix professionnel en classe de troisième – l'orientation scolaire et professionnelle –Paris 1980.

المناشير الرسمية:

- المرسوم الرئاسي رقم 01/238 المؤرخ في 2001/08/19 المتعلق: بإحداث منحة مدرسية خاصة لفائدة المتمدرسين المعوزين، عن النشرة الرسمية للتربية الوطنية.عدد خاص أفريل 2005 ص83.